فقلت له وكيف ذلك قال لأن كلام دعبل أدخل في كلام العرب من كلام مسلم ومذهبه أشبه بمذاهبهم وكان يتعصب له .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا الفضل بن الحسن بن موسى البصري قال .

بات دعبل ليلة عند صديق له من أهل الشأم وبات عندهم رجل من أهل بيت لهياني يقال له حوى بن عمرو السككي جميل الوجه فدب إليه صاحب البيت وكان شيخاً كبيراً فانياً قد أتى عليه حين فقال فيه دعبل .

(لولا حوىً لبيت لهياني ... ما قام أَير العزب الفاني) .

(له دواة في سراويله ... يليقها النازح والداني) .

قال وشاع هذان البيتان فهرب حوى من ذلك البلد وكان الشيخ إذا رأى دعبلاً سبه وقال فضحتني أخزاك ا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن الأشعث قال سمعت دعبلاً يقول .

ما كانت لأحد قط عندي منة إلا تمنيت موته .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال .

دخل دعبل بن علي الري في أيام الربيع فجاءهم ثلج لم يروا مثله في الشتاء فجاء شاعر من شعرائهم فقال شعراً وكتبه في رقعة هو